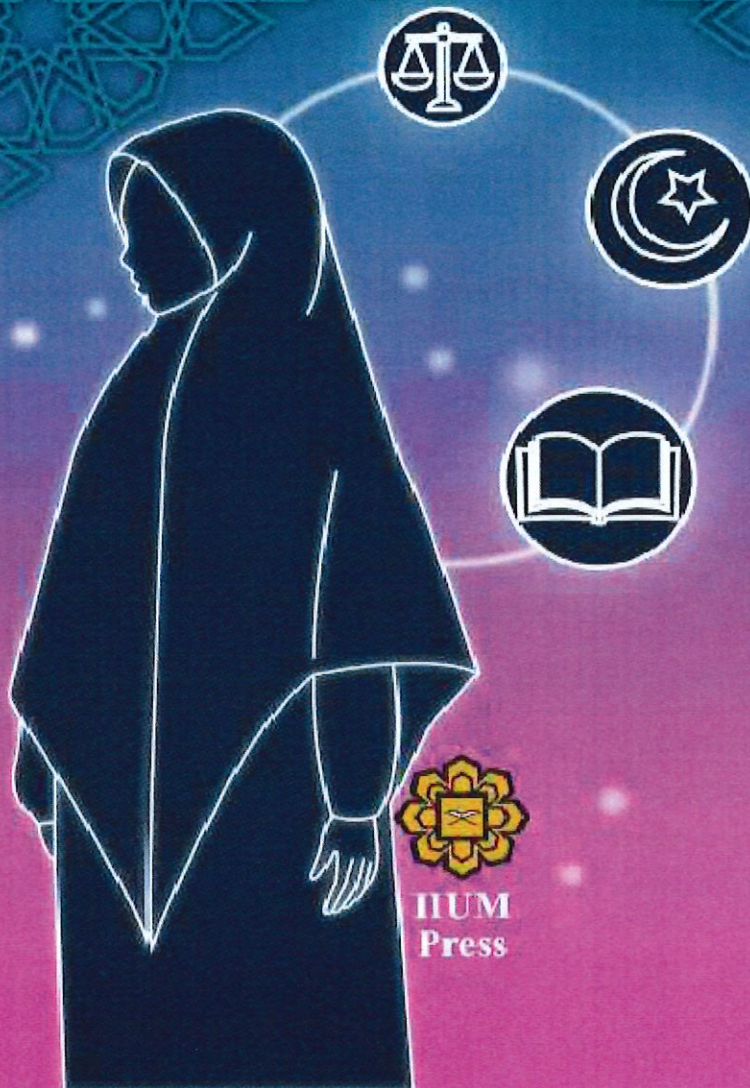


مفاهيم خاطئة عن حقوق المرأة في الإسلام

تحليل لقضايا مختارة وردودها
في ضوء السنة النبوية

روضة الفردوس فتح ياسين



مفاهيم خاطئة عن حقوق المرأة في الإسلام

تحليل لقضايا مختارة

وردودها في ضوء السنّة النبوية

مفاهيم خاطئة عن حقوق المرأة في الإسلام

تحليل لقضايا مختارة

وردودها في ضوء السنة النبوية

روضة الفردوس فتح ياسين



**IIUM
Press**

Gombak • 2025

الطبعة الأولى 1447هـ/2025م

© IIUM Press, IIUM

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي عضو في مجلس النشر العلمي الماليزي وجمعية الناشرين الماليزيين

(Malaysian Scholarly Publishing Council - MAPIM)

(Malaysian Book Publishers Association-MABOPA, Membership No. 201905)

جميع حقوق الملكية والأدبية والفنية محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي (IIUM Press)، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر.



Cataloguing-in-Publication Data

Perpustakaan Negara Malaysia

A catalogue record for this book is available
from the National Library of Malaysia

eISBN 978-967-491-490-5

IIUM Press

International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: +603-6421 5014; Fax: +603-6421 6298

إهداء

إلى والدي الحنونة درة جميلة سالم، ووالدي الحنون فتح ياسين محمد سعيد.

وأساتذتي الكرام.

وإلى زوجي الحبيب أحمد عارف محمد أرشد، وأبنائي البدور.

وإلى أختي وإخواني.

محتويات

ط	مقدمة
١	الفصل الأول: شبهات حول السنّة النبوية: جذورها ومراحل تطوّرها
٤	أولاً: التشكيك في ثبوت السنّة النبوية
٤	١. تاريخ تدوين السنّة النبوية
٢١	٢. أسباب نشأة الوضع في الحديث وتطوّره
٣٣	٣. ظهور الاستشراق: أسبابه وعلاقته بالشبهات حول السنّة النبوية
٣٩	ثانياً: التشكيك في مكانة السنّة النبوية في التشريع الإسلامي
٣٩	١. مرتبة السنّة النبوية من القرآن الكريم
٤١	٢. الشبهات حول مكانة السنّة النبوية والردّ عليها
٥٠	الفصل الثاني: الشبهات حول الأحاديث المتعلقة بحقوق المرأة: دراسة لنماذج مختارة
٥٢	أولاً: حديث تولية المرأة
٥٢	١. متن الحديث وتخریجه
٥٤	٢. الشبهات حول حديث تولية المرأة: فاطمة المرنيسي أمّودجا
٥٨	٣. الردّ على الشبهات حول حديث تولية المرأة
٧٤	٤. الشبهات حول متن حديث تولية المرأة
٧٦	٥. الردّ على الشبهات حول متن حديث تولية المرأة
٨٥	ثانياً: حديث رأيت أكثر أهل النار من النساء
٨٥	١. متن الحديث وتخریجه
٨٨	٢. الشبهات حول كون النساء أكثر أهل النار
١٠٧	ثالثاً: حديث ناقصات العقل والدين
١٠٨	١. متن الحديث وتخریجه

٢. الشبهات حول حديث ناقصات عقل ودين ١٠٩
٣. الردّ على الشبهات حول حديث ناقصات العقل والدين ١١٠
- رابعاً: حديث الشؤم في ثلاث وذكر المرأة ١٢٥
١. متن الحديث وتخريجه ١٢٥
٢. الشبهات التي تتعلق بحديث الشؤم في ثلاث ١٢٧
٣. الردّ على الشبهات التي تتعلق بحديث الشؤم في ثلاث ١٢٩

الفصل الثالث: الشبهات المتعلقة بأمهات المؤمنين في السنّة النبوية: دراسة لنماذج مختارة

- والردّ عليها ١٤٣
- أولاً: حديث طلاق النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة رضي الله عنها ١٤٧
١. الشبهات حول حديث طلاق النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة رضي الله عنها ١٤٧
٢. الردّ على شبهات حديث طلاق النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة رضي الله عنها ١٥١
- ثانياً: حديث زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها ١٦١
١. متن الحديث وتخريجه ١٦١
٢. الشبهات حول حديث زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها ١٦٣
٣. الردّ على الشبهات حول حديث زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها ١٦٥
- ثالثاً: حديث سبب نزول آية الحجاب ١٧٥
١. الشبهة حول حديث سبب نزول آية الحجاب ١٧٥
٢. الردّ على الشبهة حول حديث سبب نزول آية الحجاب ١٧٧
- خاتمة ١٩٠
- المصادر والمراجع ١٩٣
- فهرس المصطلحات الأعلام والأماكن والبلدان ٢٠٦

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله الله بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا. اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واستمسك بسنته إلى يوم الدين، أما بعد:

فلقد عاشت المرأة قبل الإسلام عصورا مظلمة مهضومة الحقوق والكرامة؛ فهي عند الإغريق تُباع وتُشتري. وفي القانون الهندي، إذا مات زوجها تُحرق معه بعد ربطها وشدة وثاقها وهي حيّة، كما أنها تعد أساس الخطيئة ولسان الشيطان عند الفراعنة. لقد أشرقت شمس الإسلام وأهل الجاهلية يكرهون الأنثى ويغضونها. وهذا يتبين في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: ٥٨)؛ فجاء الإسلام وشرف المرأة وأعلى مكانتها بعد أن كانت في سالف العصور تعيش وضعاً مهيناً وحقوقاً مسلوية وكرامة مهذرة؛ فأنصفها الإسلام، وردّ لها تلك الحقوق الضائعة، ووضعها في مكانها الذي حدّده المولى تبارك وتعالى لها.

ولكن بدأت تلوح في الأفق بوادر التشكيك في حقوق المرأة المسلمة في ظل الإسلام من جوانب عديدة بشبهات أخذوها من ظواهر النصوص المقدسة بنظرة تنقصها العدل والروية، وكان من أبرز تلك النصوص وهي ما ارتبط بقضية المعراج؛ حيث أطلع الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم منظر الجنة والنار أثناء معراجه، ومن أهمها وأعظمها أثرا في الإسلام هو رؤية النبي صلى الله عليه وسلم أن أكثر أهل الجنة من الفقراء، وأن أكثر أهل النار من النساء؛ في إشارة لحديث "عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ

فِي النَّارِ قَرَأْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)“^١. صَرَّحَ الْحَدِيثُ بِأَنْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ مِنَ النِّسَاءِ.

”وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمِصْلَى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِثُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) فَقُلْنَ: وَيْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ)، قُلْنَ: وَمَا تُقْصَانُ دِينَنَا وَعَقْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ) قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ تُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ تُقْصَانِ دِينِهَا)“^٢.

فهذا الحديث تثار حوله الشبهات من قبل المستشرقين ومن تأثر بهم من أبناء المسلمين، لا سيما المنظمات النسوية الداعية إلى تحرير المرأة، والتي تنتسب إلى جمعية حماية حقوق المرأة، زعما بأن هذا الحديث وما شابهه يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي وسماحته، ومن ثم فإنه يعدّ من افتراء الرواة وكذبهم. كما تثار من هذا الحديث وما يشابهه من الأحاديث شبهة أخرى وهي الطعن في عدالة الإسلام ومدى رعاية الإسلام لحقوق المرأة المسلمة... وهلم جرا من الشبهات التي تطالعا عبر الكتب ونافذة الشبكة العنكبوتية.

وعليه فإن هذا الكتاب هدَف إلى إبراز مكانة المرأة في الإسلام من خلال دراسة النصوص الحديثية التي تشكّل على بعض الأفهام من جراء ما أثاره حولها المستشرقون من شبهات فكريا ومنهجيا مدعومة بحركات نسوية في العالم الإسلامي العربي، ومن ثم تفنيد

١ محمد بن عيسى بن موسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، مراجعة: صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ (الرياض: دار السلام، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء، ص١٩١٣، رقم ٢٦٠٣.

٢ محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، مراجعة: صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ (الرياض: دار السلام، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ص٢٦، رقم ٣٠٤٤، مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح، مراجعة: صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ (الرياض: دار السلام، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق، ص٦٩٢، رقم ٧٩.

شبهات بعض المثقفين الذين أرادوا الطعن في أهم مصادر الإسلام والمسلمين.

وحقّ يكون هذا العمل مواكبا للعصر؛ فإنه غنيّ بربط الأحاديث بالخصائص
الفيسيولوجية والبيولوجية، وكل ما يختص بسيكولوجية المرأة، وذلك إيماناً بأن الإسلام
متمثلاً في مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية راعى من خلال نصوصه كثيراً من هذه
الطبائع.

والله نسأل السداد والقبول، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم.

مفاهيم خاطئة عن حقوق المرأة في الإسلام

تحليل لقضايا مختارة وردودها في ضوء السنة النبوية

يتوخى هذا الكتاب إبراز مكانة المرأة في الإسلام من خلال دراسة النصوص الحديثة التي أشككت على بعض الأفهام من جراء ما أثاره المستشرقون من شبهات مغرضة وحاقدة تفتقر إلى الحسن العلمي والموضوعي، ثم رُوِّجت لها حركات نسوية في الغرب والعالم الإسلامي العربي. يتجه هذا الكتاب في منحاه الشرعي والعلمي إلى تفنيد شبهات وأقوال وآراء بعض المثقفين الذين أرادوا الطعن في أهم مصادر الإسلام والمسلمين. وحتى يكون هذا العمل مواكباً للعصر، فإنه ربط الأحاديث بالخصائص الفيسيولوجية والبيولوجية، وكل ما يختص ببيولوجية المرأة.

بطاقة تعريف

الدكتورة روضة الفردوس بنت فتح ياسين، أستاذة في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية عبد الحميد أبو سليمان، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. تخرّجت في كلية أصول الدين، قسم التفسير بجامعة الأزهر الشريف عام ٢٠٠١م. حصلت على شهادة الماجستير التمهيدية من الجامعة الإسلامية الأزهرية بماليزيا عام ٢٠٠٣م، وماجستير في الحديث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا عام ٢٠٠٦م، وشهادة الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ٢٠١٢م. ألّفت أكثر من عشرين كتاباً في مجالات أسلمة المعرفة والعلوم الإنسانية والمعارف الروحانية، كما نشرت أكثر من مائة وخمسين بحثاً ومقالة في حقول علمية تتوزع على علم النفس وقانون الأسرة والتطبيقات المعاصرة للقرآن والسنة.

eISBN 978-967-491-490-5



9 789674 914905

IUM Press

(603) 6421 5014/5018

(603) 6421 6298

ilumbookshop@ilum.edu.my

www.bookshop.ilum.edu.my

www.facebook.com/ilumpress/

https://twitter.com/Pressilum

www.instagram.com/ilumpress/



IUM
Press